(143) كان بعضهم مصدرا للتعلم، وكان الذين يأخذون منهم القراءة يروونها عنهم بصورة مسندة، وكثيرا ما كانوا يحفظون القراءة المروية عن الأستاذ. كان مثل هذا الحفظ والرواية هو مقتضى طبع العصر، لأن الخط المعمول في ذلك الزمن هو الخط الكوفي الذي كانت الكلمة تقرأ فيه بعدة وجوه، فكان لابد من التلقي من الاستاذ والحفظ والراوية عنه. ومن جهة أخرى كانت العامة تعيش في أمية لاتقرأ ولا تكتب، وليس لهم طريق للضبط الا الحفظ والرواية، وبقيت هذه السنة متبعة في العصور التالية أيضا. طبقات القراء: الطبقة الأولى من القراء هم قراء الصحابة الذين اشتغلوا بالتعليم والتعلم في حياة الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم)، وكان جماعة منهم قد جمع القرآن كله، ومنهم امرأة تسمى بأم ورقة بنت عبد ا بن حارث(1). (يراد بالجمع المنسوب في الأحاديث إلى اربعة من الانصار أو خمسة أو ستة أو أكثر انهم تعلموا وحفظوا القرآن كله لا التأليف وترتيب السور والآيات في مصحف، والا لم يبق مجال للتأليف والترتيب في زمن الخليفة الأول والثالث. وما نراه في

_____ (1) الاتقان1/74.